

## جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ولتسبن الحجاج أو لأضربن عنقك قال أيها الأمير إنما أنا رسول قال هو ما أقول لك فقام وخطب وخلع عبد الملك وشم الحجاج وأقام هنالك فلما انصرف ابن الأشعث مهزوما كتب الحجاج إلى عماله بالري وأصبهان وما يليهما يأمرهم ألا يمر بهم أحد من قبل ابن الأشعث إلا بعثوا به أسيرا إليه وأخذ ابن القرية فيمن أخذ .

فلما أدخل على الحجاج قال أخبرني عما سألك قال سلني عما شئت قال أخبرني عن أهل العراق قال أعلم الناس بحق وباطل قال ف أهل الحجاز قال أسرع الناس إلى فتنة وأعجزهم فيها قال ف أهل الشام قال أطوع الناس لخلفائهم قال ف أهل مصر قال عبيد لمن غلب قال ف أهل البحرين قال نبط استعربوا قال ف أهل عمان قال عرب استنبطوا قال ف أهل الموصل قال أشجع فرسان وأقتل للأقران قال ف أهل اليمن قال أهل سمع وطاعة ولزوم للجماعة قال ف أهل اليمامة قال أهل جفاء واختلاف أهواء وأصبر عند اللقاء قال ف أهل فارس قال أهل بأس شديد وشر عتيد وريف كبير وقرى يسير قال أخبرني عن العرب قال سلني قال قريش قال أعظمها أحلاما وأكرمها مقاما قال فبنو عامر بن صعصعة قال أطولها رماحا وأكرمها صباحا قال فبنو سليم قال أعظمها مجالس وأكرمها محابس قال فثقيف قال أكرمها جدودا وأكثرها وفودا قال فبنو زبيد قال ألزمها للرايات وأدركها للترات قال فقضاة قال أعظمها أخطارا وأكرمها نجارا وأبعدها آثارا قال فالأنصار قال أثبتها مقاما وأحسنها إسلاما وأكرمها أياما قال فتميم قال أظهرها جلدا وأثراها عددا